

الأغاني

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة وحدثني محمد بن يحيى الصولي قال وجدت بخط عبد الله بن الحسين حدثني الحسن بن إبراهيم بن رياح قال .

كان مخارق يهوى جارية لأم جعفر يقال لها بهار ويستتر ذلك عن أم جعفر حتى بلغها ذلك فأقصته ومنعته من المرور بابها وكان بها كلفا قال الصولي في خبره فلما علم أن الخبر قد بلغ أم جعفر قطعها وتجاهاها إجلالا لأم جعفر وطمعا في السلو عنها وضاق ذرعه بذلك فبينما هو ذات ليلة في زلال وقد انصرف من دار المأمون وأم جعفر تشرب على دجلة إذ حاذى دارها فرأى الشمع يزهر فيها فلا صار بمسمع منها ومرأى اندفع فغنى .

صوت .

(إن تمدّ عوني ممرّي قُربَ دارهمُ ... فسوف أنظرُ من بُعدٍ إلى الدّارِ) .
(سيمما الهوى شهيرتٌ حتى عُرفَتْ بها ... أنزني مُحِبٌّ وما بالحبِّ من عارِ) .
(ما ضَرَّ جيرانكم - وإيُّهم ... لولا شقائتي - إقبالي وإدباري) .
(لا يقدرون على منعي ولو جهدوا ... إذا مررتُ وتَسليمي بإضماري) .

الشعر للعباس بن الأحنف والغناء لمخارق رمل بالوسطى .

فقال أم جعفر مخارق وإيُّهم رده فصاحوا بملاحه قدم فقدم وأمره الخدم بالصعود فصعد وأمرت له أم جعفر بكرسي وصينية فيها نبيذ فشرب وخلعت عليه وأمرت الجواري فغنين ثم ضربن عليه فغنى فكان أول ما غنى .

صوت .

(أغيبُ عنكِ بوُدٍّ ما يُغيِّرُهُ ... نأنيُّ المَحَلِّ ولا صَرفٌ من الزَمَنِ)